لكم الأسَلُ الـرِّماحُ والـنبل . عن زر بن حُبيش قال : قدِمت المدينةَ فخرجت في يوم عيد فإِذا رجل متلبّب أعسر أيشر يمشي مع الناس كأنّه راكب وهو يقول كذا وكذا فإذا هو عمر . قوله : هاجروا ولا تهجروا يقول : أخلصوا الهجرة ولا تشبّهوا بالمهاجرين على غير صحّة منكم فهذا هو التهجّر وهو كقولك للرجل : هو يَتَحَلّم وليس بحليم ويتشجّع وليس بشجاع أي [أنه -] يظهر ذلك وليس فيه . [وقوله -] : لِيُذَكّرِ لكم الأسل الرماح والنبل فهذا يردّ قول من يقول : إن الأسل الرماح خاصة ألا تراه [قد -] جعل النبل مع الرماح ; وقد وجدنا الأسل في غير الرماح إلا أن أكثر ذلك وأفشاه في الرماح . وبعضهم يقول في هذا النبات الذي قال ا تعالى فيه لأيوب